العـــــدد 592 نوفمبـر 2019

مـجـلـــــة أدبـيـــــة شـهـريـة
تصدر مـن رابطـة الأدبـاء الكويتيين

صدر العدد الأول في أبريل (1966)

رئـيس التـحـريـر
د. عبدالله غـلـيـس

سكرتير التحرير
مـحـمـد خـمـيـس

التدقيق اللغوي
ســـامـــح شـعـبـان

الإخراج الفني
مـحـمـد الخـطـيـب

مجلة «البيان» مجلة أدبية تصدر من رابطة الأدباء في الكويت، وتعنى بنشر الأعمال الإبداعية والبحوث والدراسات في مجالات الآداب واللغة، ويتم النشر فيها وفق القواعد التالية:

1 – أن تكون المادة خاصة بمجلة البيان وغير منشورة أو مرسلة إلى جهة أخرى.

2 – أن تكون المواد المرسلة مدققة لغويًا ومرفقة بالأصل إذا كانت مترجمة.

3 – تُرسل المواد على هذين البريدين:
elbyankw@gmail.com
elbyan@hotmail.com

4 – موافاة المجلة بالسيرة الذاتية للكاتب مشتملة على الاسم الثلاثي والعنوان ورقم الهاتف ورقم الحساب المصرفي.

5 – المواد المنشورة تعبّر عن آراء أصحابها فقط.

ثـمـن الـعـدد

دينار كويتي، أو ما يعادله من العملات الأخرى.

المـــراســـلات

رئيس تحرير مجلة البيان
ص.ب 34043 العديلية – الكويت، الرمز البريدي: 73251
هاتف المجلة: 22518286 965+
هاتف الرابطة: 22510602 / 22518282
فاكس: 22510603

موقع رابطة الأدباء على الإنترنت
www.alrabeta.org

وزارة الإعلام – مطبعة حكومة دولة الكويت

Al Bayan

LITERARY MAGAZINE ISSUED
BY KUWAITI WRITERS' ASSOCIATION
(592) November 2019

Editor in chief
Abdullah Ghlis, PhD.

Correspondence should be addressed to:

The Editor,
Al Bayan Magazine
P.O.Box: 34043 Audilyia - Kuwait
Code: 73251 - Fax: +965 22510603
Tel.: (Magazine) +965 22518286 - 22518282 - 22510602

المحتوى

■ كلمة البيان 5

● من قضايا الأدب الرابحة 6

■ دراسات 9

● المصنوع في التُّراث المعجميّ العربيّ دراسةٌ ومعجمٌ ..... صفاء صابر البياتي 10

■ تحقيق 41

● كشف المُغَمَّى عن أصول المُعَمَّى، لمحمد مرتضى الزَّبيدي ..... تحقيق: أ. د. حسّان الطيان 42

■ ترجمة 61

● لماذا ندرس الأدب؟ لـ: (ر . ج . ريس) ..... ترجمة: أ. د. طاهر بادنجكي 62

■ مقالات 89

● المعري في ذمة التاريخ ..... طلال مساعد العامر 90

● حائيَّة توبة بن الحُمَيِّر في مجموع مخطوط متأخر ..... عبدالرحمن بن ناصر السعيد 110

شعر 119

- كوكب الحسن ..... مشعل الحربي 120
- خيبة هدهد ..... سعود بن سليمان اليوسف 122
- شافعٌ من غرام ..... زينب عبدالعزيز العندليب 123
- من قديم البيان (قصيدة يادعد) ..... عبدالعزيز العندليب 124

قصة 125

- من أجل عينيه ..... جميلة سيد علي 126
- لا يموت ..... خالدة الثويني 128

دراسات

المصنوع في التُّراث المعجميّ العربيّ دراسةً ومعجمًا

بقلم: صفاء صابر البياتي*

الملخَّص

الحمد للَّه وكفى، والصَّلاة والسلام على نبيِّه المصطفى، ومَنْ على آثاره ونهجِه اقتفى، وبعدُ..

فإنَّ المصنوعَ ظاهرةٌ لغويَّةٌ مَعهودةٌ لكلِّ ذي ناظرٍ، وقضيَّةٌ جديرةٌ بالبحث في التراث العربيّ المعجميّ الحاضر، بيدَ أنَّه لم يحظَ عند القدماء بالدراسة الكافية، ولم يولِه المتأخرون العنايةَ الشافيةَ الوافيةَ، فلم نجد أحدًا من المعاصرينَ التفتَ إلى دراسته بعدِّه مظهرًا من مظاهر فقه اللُّغة العربيَّة الخالدة؛ لذلك عقدْنا العزمَ على استقراء التراث المعجميّ بدءًا من كتاب (العين) للفراهيديّ، (المتوفَّى:

* باحث عراقي.

175هـ)، وانتهاءً بكتاب (تاج العروس) للزَّبيديّ، (المتوفَّى: 1205هـ)، ورَصْدِ ما في هذا التُّراث من المفردات المصنوعة مبنًى أو معنًى، فبلغ مجموعُ الألفاظ المصنوعة التي وقفنا عليها بكل تصريفاتها وأشكالها في المعجمات العربيَّة أربعين لفظًا أو شكلًا مَصنوعًا، مُقتصرينَ في ذلك على ما نُعِتَ بالمصنوع أو بأحد تصريفاته دون المصطلحات والمفردات الأخرى.

وقد جاء البحثُ في قسمين: الأول للدراسة، والآخر للمعجم، أما القسم الأول: فقد انتظم في تسع فِقرات، استغرقت المصنوعَ من كلِّ جوانبه، في حين تمثَّل القسمُ الآخر بالمعجم الذي رتَّبنا فيه الألفاظ المصنوعةَ ترتيبًا هجائيًّا أبتثيًّا على ما هي عليه، وقمنا بتوثيق نصوص هذه الألفاظ وضبطها من مصادرها المعتمدة، ونسأل الله التوفيق والسَّداد في القول والعمل.

القسم الأول: الدِّراسة

أولًا- حدُّه:

1 - **حدُّه اللغوي:** «الصَّادُ وَالنُّونُ وَالْعَيْنُ أَصْلٌ صَحِيحٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ عَمَلُ الشَّيْءِ صُنْعًا، وَامْرَأَةٌ صَنَاعٌ وَرَجُلٌ صَنَعٌ، إِذَا كَانَا حَاذِقَيْنِ فِيمَا يَصْنَعَانِه، قَالَ[1]:

خَرْقَاءُ بِالْخَيْرِ لَا تَهْدِي لِوِجْهَتِهِ وَهْيَ صَنَاعُ الْأَذَى فِي الْأَهْلِ وَالْجَارِ

وَالصَّنِيعَةُ: مَا اصْطَنَعْتَهُ مِنْ خَيْرٍ، وَالتَّصَنُّعُ: حُسْنُ السَّمْتِ، وَفَرَسٌ صَنِيعٌ: صَنَعَهُ أَهْلُهُ بِحُسْنِ الْقِيَامِ عَلَيْهِ، وَالْمَصَانِعُ: مَا يُصْنَعُ مِنْ بِئْرٍ وَغَيْرِهَا لِلسَّقْيِ، وَمِنَ الْبَابِ: الْمُصَانَعَةُ، وَهِيَ كَالرَّشْوَةِ»[2].

وصَنَعَ الشيءَ يَصْنَعُه صُنعًا فهو مَصْنوعٌ وصُنْعٌ؛ أي: عَمِلَه، وأَتْقَنَه، وامرأَة صَناعُ اليدِ؛ أَي حاذِقةٌ ماهِرة بعمل اليدين، وتُفْرَدُ في المرأَة من نسوة صُنُعِ الأَيدي[3].

(1) هو سعد بن قُرط بن سيّار يُلقَّب بالنُّحَيْف العبدي، أحدُ بني جذيمة. ينظر: أشعار النساء، 90، وخزانة الأدب، 88/11.

(2) معجم مقاييس اللُّغة، 313/3.

(3) ينظر: لسان العرب، 2508/4.

وقد حدَّد الدكتور محمَّد حَسن جَبل المعنى المحوري للصُّنع بـ: «جَمْع أو تحصيل في هيئة جديدة، أو تعظيم نَفْسِ الهيئة، بتدبيرٍ واحتيالٍ أو إحكامٍ»[1].

2 - **حدُّه الاصطلاحي:** لا يخرج حدُّه في الاصطلاح عن كونه ما أحدَثَهُ الذين لا يُحتجُّ بألفاظهم، والمورَدُ على أنَّه عربيٌّ فصيحٌ[2]. وقيل: «المصنوعُ: خلاف المطبوع، وَمِن الشِّعْر وَغَيره: المفتَعل»[3].

يتبيَّن ممَّا سبق أنَّ المصنوعَ يُشترَط فيه شرطان: أحدهما: أن يكون مُفتعلًا من كلام مَن لا يُحتَجُّ بهم، والشرط الآخر: أن يورده صاحبُه على أنَّه عربيٌّ فصيحٌ.

ثانيًا- نظائره:

1 - **المُولَّد:** المولَّد في اللُّغة من (ولد)، و«الواو وَاللَّامُ وَالدَّالُ: أَصلٌ صَحِيحٌ، وَهُوَ دَلِيلُ النَّجْلِ وَالنَّسْلِ، ثُمَّ يُقَاسُ عَلَيْهِ غَيْرُهُ، مِنْ ذَلِكَ الْوَلَدُ، وَهُوَ لِلْوَاحِدِ وَالْجَمِيعِ، وَيُقَالُ لِلْوَاحِدِ وُلْدٌ أَيْضًا، وَالْوَلِيدَةُ الْأُنْثَى، وَالْجَمْعُ وَلَائِدُ، وَتَوَلَّدَ الشَّيْءُ عَنِ الشَّيْءِ: حَصَلَ عَنْهُ»[4]. وقد حدَّد الدكتورُ محمَّد حسن جبل المعنى المحوريّ لـ(ولد) بـ «نَسْلُ أنثى الحيّ مِن بطنها صَغيرًا من جِنسه»[5].

أمَّا في الاصطلاح فقد اختلفت آراؤهم، واضطربت تعريفاتهم بشأنه، فلم يتفقوا على أصله أعربيٌّ أم لا؟ ولا على استعماله قديمًا من عدم استعماله، ولا على حمله معنًى جديدًا من عدمه، غير أنَّ الأمر الوحيد الذي اتفقوا عليه هو أنَّ الذي استعمله هم المولَّدون بعد عصور الاحتجاج[6].

2 - **المُرْتَجل:** ارتجلَ يرتجلُ ارتجالًا، فهو مُرتجِل، والمفعول مُرتجَلٌ، ارتجل الشَّخصُ: رجلَ؛ سار على قدميه، وارتجل المُتكلِّمُ الحديثَ: أتى به دونَ إعدادٍ سابقٍ، ابتدعهُ بلا رويَّة[7].

---

(1) المعجم الاشتقاقي المؤصَّل لألفاظ القرآن الكريم، 1261/3.

(2) ينظر: المزهر، 242/1، وتاج العروس، 29/1.

(3) المعجم الوسيط، 526/1.

(4) معجم مقاييس اللُّغة، 143/6.

(5) المعجم الاشتقاقي المؤصَّل لألفاظ القرآن الكريم، 1967/4.

(6) ينظر: الألفاظ الدخيلة وإشكالية الترجمة اللغوية والحضاريَّة، 30، وما بعدها.

(7) ينظر: معجم اللُّغة العربيَّة المعاصرة، 864/2.

أمَّـا الارتجـال في الاصطـلاح، فيدلُّ على الابتـكار في صوغ الألفـاظ والتراكيب، دون أن يكـونَ لـه جذرٌ لفظيٌّ اشـتُقَّ منـه ذلك الصَّوغ[1]. وهـو على نوعين:

الارتجـال اللفظـي: ويقصَـد به «ابتـكار ألفاظ جديـدة لم تكن مسـتعملة من قبل أو موضوعـة، ومـن دون أن يكـون لهـذه الألفـاظ جذرٌ لفظـيٌّ أو أن يكون لها مسـوّغ اشـتقاقيّ يُعيـدُ اللفـظ المبتكَر إلى أصل مسـتعمل أو موضـوع سـلفًا»[2]، وهو النوع الـذي لاقـى قبولًا لـدى العلماء، كأبـي عليّ الفارسـيّ وتلميذه ابـن جنّي[3].

والارتجـال المعنـوي: ويُـراد بـه «ابتكار معـانٍ جديدةٍ لـم تكن مسـتعملةً من قبل مـع مراعـاة وجود أصولها اللفظيَّـة»[4]. وهذا النوع رفضه ابن فـارس اللغويّ وناهض وجـوده جملـةً وتفصيـلًا، فقـال: «وَلَيْـسَ لَنَا اليـوم أن نختـرع، ولا أن نقـول غير مَا قالوه، ولا أن نقيس قياسًـا لَمْ يقيسـوه؛ لأن فِي ذَلِكَ فسـادَ اللغة وبُطلان حقائقها»[5].

3 - **العامّي:** العامـيُّ فـي اللغة نسـبةً إلى العامَّـة، «وَالْعَامَّةُ خِلَافُ الْخَاصَّـةِ، وَالْجَمْعُ عَـوَامُّ، مِثْـلُ: دَابَّـةٍ وَدَوَابَّ، وَالنِّسْـبَةُ إِلَى الْعَامَّـةِ عَامِّيٌّ، وَالْهَاءُ فِـي الْعَامَّـةِ لِلتَّأْكِيدِ بِلَفْظٍ وَاحِـدٍ دَالٍّ عَلَـى شَـيْئَيْنِ فَصَاعِـدًا مِنْ جِهَـةٍ وَاحِـدَةٍ مُطْلَقًا»[6]. أمَّا فـي الاصطلاح فهو: «منسـوبٌ إلـى العامَّة الذين هم خـلاف الخاصَّة؛ لأنَّ العامَّة لا تعرفُ العلـمَ، وإنَّما يعرفهُ الخاصَّـة، فكلُّ واحدٍ عاميٌّ بالنسـبة إلى مـا لم يحصل علمه، وإنْ حصل علمًا سِـواه»[7].

4 - **المُحـدَث:** المحـدَث في اللُّغة من الأصل (حدث)، و«الْحَـاءُ وَالدَّالُ وَالثَّاءُ أَصْلٌ وَاحِـدٌ، وَهُوَ كَوْنُ الشَّـيْءِ لَـمْ يَكُنْ، يُقَالُ: حَدَثَ أَمْـرٌ بَعْدَ أَنْ لَمْ يَكُـنْ، وَالرَّجُلُ الْحَدَثُ: الطَّـرِيُّ السِّـنِّ، وَالْحَدِيثُ مِنْ هَذَا؛ لِأَنَّهُ كَلَامٌ يَحْدُثُ مِنْهُ الشَّـيْءُ بَعْدَ الشَّيْءِ»[8].

(1) ينظر: المعجم المفصَّل في فقه اللغة، 38.

(2) المعجم المفصَّل في فقه اللغة، 39. وينظر: فقه اللغة العربيَّة، 345.

(3) ينظر: الخصائص، 22/2 - 25.

(4) المعجم المفصَّل في فقه اللغة، 39. وينظر: فقه اللغة العربيَّة، 345.

(5) الصاحبي في فقه اللُّغة، 36.

(6) المصباح المنير، 430.

(7) المطلع على ألفاظ المقنع، 413.

(8) معجم مقاييس اللُّغة، 36/2.

يتبيَّـن من هـذا أنَّ المحدَث يدلُّ علـى أمرين: أحدهما: الشـيء الذي لا أصل له، والثانـي: الشـيء الجديد الذي لـه أصل قديم، أو المتفـرِّع عن أصل قديم.

أمَّـا في الاصطلاح فهـو: «اللفظ الذي اسـتعمله المحدَثونَ فـي العصر الحديث، وشـاع في لغة الحيـاة العامَّة»[1].

ونظـرًا لتداخـل هـذه المصطلحـات، واضطـراب مفاهيمها لـدى العلمـاء قديمًا وحديثًـا، وعـدم إجماعهـم علـى تحديدٍ واضـحٍ يفصل بينهـا، بدا لنا بعـد النَّظر في المعانـي اللُّغويَّـة للمصنـوع ونظائره، والتأمل فـي الحدود الاصطلاحيَّـة التي قدَّمها العلمـاءُ أن نجمـع كلَّ هـذه الألفـاظ تحـت جملة (مـا ليس بعربـيٍّ أصيـلٍ فصيح)؛ لنُـخرجَ بـ (مـا ليس بعربيٍّ أصـيلٍ) المـعرَّبَ والدَّخيـلَ، ونَجمَعَ بـ (مـا ليس بعربيٍّ فصيح) هـذه المصطلحـات كلَّها.

أمَّا مسألة التفريق بين هذه الألفاظ فيمكننا بيانها في ما يأتي:

المصطلح / الملمح الدلالي	المولَّد	المصنوع	المرتجل	العاميّ	المحدَث
زمن الإيراد	بعد ١٥٠هـ	بعد ١٥٠هـ	بعد ١٥٠هـ	بعد ١٥٠هـ	بعد ١٨٠٥م
طبقة المستعمِل	الخاصَّة	–	–	العامَّة	–
حُكم المُورِد	غير فصيح	فصيح	–	–	–
المعنى	جديد	جديد	جديد	–	–
المبنى	أصيل	أصيل	جديد	–	–

ثالثًا- أحكامه:

تنوَّعـت الأحكام التي أطلقهـا المعجميُّون على الألفاظ المصنوعـة، صراحةً تارةً، وضمنًـا - بالنَّـص علـى أنَّ مـا اسـتندوا إليه فـي قولهم مِن الشِّـعر مصنـوعٌ - تارةً

(1) المعجم الوسيط، 31.

أخـرى. ويمكننـا أن نصنّـف هذه الأحكام إلـى صنفين:

1 - **الأحكام القطعيَّة: وهي على قسمين:**

- **القطعيَّـة المثبتـة:** نحـو: هـو مَصنـوعٌ[1]، ومصنـوعٌ[2]، وهذا مصنـوعٌ[3]، وإنَّهُ مصنـوعٌ[4]، وكلمـةٌ مصنوعـةٌ[5]، وجـاءت كلمتـان مصنوعتان في هـذا الوزن[6].
- **القطعيَّـة المنفيَّة:** نحو: ما أحسـبهُ إلَّا مصنوعًـا[7]، وليس في كلامهم (فَعْيَل) إلَّا مصنوعًا[8].

2 - **الأحـكام الظنيَّـة:** نحـو: أخـاف أن يكـون مصنوعًـا[9]، وأحسـبهُ مصنوعًا[10]، وأُراه مصنوعًـا[11]، وقـد يقـال إنَّـهُ مصنـوعٌ[12]، ولا أدري أقديمٌ أم مصنـوعٌ[13]، وأظنُّهُ مصنوعًـا[14]، ويَـرَون أنَّه مصنـوعٌ[15]، وزعـم أنَّه مصنـوعٌ[16]، وزعموا أنَّـه مصنوعٌ[17]، وزعـم أنَّهـا مصنوعةٌ[18].

---

(1) ينظر: إزارة، وتفاريج، وحادور، ودعسجة، ويغرنديني.

(2) ينظر: أزل، وضيهد، وعتيد، وعثير، وعجل، وفزع، وهيدب، ووال.

(3) ينظر: زبعر.

(4) ينظر: حلق، وسروالة، وفَعْلِل.

(5) ينظر: نرز.

(6) ينظر: صيدخون، وعيدشون.

(7) ينظر: ثبن.

(8) ينظر: فَعْيَل.

(9) ينظر: ادعنكر.

(10) ينظر: آس، وثخطع، وجفلق، دعشوقة.

(11) ينظر: أعجز.

(12) ينظر: ايتصل.

(13) ينظر: جزء.

(14) ينظر: حلتيت، وعليق، ومُزن.

(15) ينظر: عسعس.

(16) ينظر: خيطل، وعفشج.

(17) ينظر: عاتق.

(18) ينظر: عنقش.

رابعًا- مقاييسه:

ظهر لنا من خلال البحث والاستقراء أنَّ ثمَّةَ أكثر من مقياسٍ استُند إليه لمعرفة المصنوع في المعاجم العربيَّة، ويمكننا أن نبيّنها في ما يأتي:

1 - المقياس النقلي:

هو أن يقول أحدُ أئمة العربية عن كلمةٍ ما في اللغة إنَّها مصنوعةٌ، فتكون كما ذكر، قال السيوطيُّ: «النقلُ: بأن ينقُلَ ذلك أحدُ أئمة اللُّغة»[1]، وقد اعتُمِد على هذا المقياس في أكثر من مَوضع، كما في: حلق، وخيطل، ودسَّى، ودعسجة، وزبعر، وعسعس، ونحو ذلك. وقد يُنحَى إلى ذكرِ المصنوع مِن غير أنْ يُسمَّى من روي عنه، مُكتفيَ فيه بالقول: (قيل)، كما في: سروالة.

2 - المقياس الصَّوتي:

يشتملُ هذا المقياس على مجموعة قوانين صوتية وضعها أئمةُ اللُّغة[2]، أو أنْ تردَ الكلمة على وفق معيار صوتيّ في تتابعاتٍ أو سلاسلَ صوتية ممنوعةٍ عربيًّا، أو لم يجدْها اللُّغويُّون والمعجميُّونَ فيما استقرَوه من كلام العرب[3]. وقد استُند على هذا المقياس في ثلاثة مواضع، فذُكرتْ سلاسلُ وتتابعات صوتيَّة لا تجتمعُ في الكلمة العربية الفصيحة، كما في: (جفلق)، و(نرز)، أو تُكره اجتماعها في الكلمة العربيَّة، كما في: (ايتصل).

3 - المقياس الصَّرفي:

يقوم هذا المقياس على أنَّ للعربيَّة أبنيةً وصيَغًا خاصَّة بها، تُميِّزُها من اللُّغات الأُخرى، إذ إنَّ خُصوصيَّةَ العربيَّة بأوزانها وموسيقاها وجرْسها تعودُ إلى هذه الأبنية والصِّيغ[4]، وعلى هذا الأساس فإنَّ أيَّةَ كلمةٍ تخرجُ عن أوزانِ الأسماءِ العربيَّةِ تُعدُّ غير عربيَّةٍ فصيحة[5].

---

(1) المزهر، 270/1.

(2) يُنظر: طرق أئمة اللغة القدامى لمعرفة المعرَّب، 68.

(3) يُنظر: المعرَّب والدَّخيل في جمهرة اللغة، 360.

(4) يُنظر: نظرية صحة الألفاظ عند الجوهري، 42.

(5) يُنظر: طرق أئمة اللغة القدامى لمعرفة المعرَّب، 70.

وقد اتُّخِذَ من هذهِ الأبنيةِ والصِّيغ مقياسًا يُحتَكَمُ إليه في معرفة المصنوع من عدمِه، ومن أمثلة ذلك: (افعَنلَى)، و(فَعْلِل)، و(فَيْعَل).

4 - **المقياس النحوي:**

يستند هذا المقياس إلى تطبيق بعض القواعد النحويَّة التي تسري على ما ليس بعربيٍّ من الألفاظ، فيُستدلُّ من خلال ذلك أنَّ ذلك اللفظ مصنوعٌ غيرُ عربيٍّ فصيحٍ، نحو: (إزارة)، و(أزل)، و(يغرنديني)، وغيرها.

5 - **المقياس الذاتي:**

نعني به الاستناد إلى الجُهد الشَّخصيّ والدِّراية الذاتيَّة والثقافة اللغويَّة الخاصَّة في تمييز كثيرٍ من الألفاظ المصنوعةِ من العربيَّة الفصيحة، نحو: (ادعنكر)، و(آس)، و(أعجز)، و(تفاريج)، و(ثبن)، و(حلتيت)، وغير ذلك.

خامسًا- أنماطه:

1 - **المصنوع وفقًا لوَجْه الكلمة:**

أ - **المصنوع اللفظي:** هو ما صُنِع مَبناه دون مَعناه، وهو على أربعة أشكال:

- المصنوع المعجمي: هو ما كانتْ فيه الكلمةُ نفسُها مُفتعلةً غيرَ موجودةٍ في المعجم العربي، نحو: (ثخطع)، و(صيدخون).
- المصنوع الصوتي: هو أن يكون الصُنْعُ فيه راجعًا إلى التغيير الصوتي، نحو: (ادعنكر)، و(ايتصل)، و(حلتيت).
- المصنوع الصرفي: هو ما وجِد أصلُهُ اللُّغويّ، وصُنِع تصريفُهُ، كالمصنوع اسمه، نحو: (أزل)، والمصنوع مفرده، نحو: (سروال).
- المصنوع النحوي: ما رجع صنعُه إلى مستواه النحوي التركيبي، كالمصنوع مؤنثُه، نحو: (إزارة)، و(حلق)، و(عاتق)، والمصنوع تعدِّيه، نحو: (افعنلى)، و(يغرنديني).

ب - المصنوع المعنوي: ما فصُحَ مَبناه، وصُنِع مَعناه، نحو: (آس)، و(تفاريج)، و(جزء)، و(ثبن)، وغيرها.

2 - المصنوع وفقًا لنوع الكلمة:

أ - المصنوع الاسمي: هو أن يكونَ نوعُ الكلمةِ المصنوعةِ اسمًا، نحو: (إزارة)، و(جزء)، و(عنقش)، وغيرها.

ب - المصنوع الفعلي: هو ما كانَ فيه نوعُ الكلمة المصنوعة فعلًا، نحو: (ايتصل)، و(دسَّى)، و(والَ).

ويمكننا تفصيل أنواع الألفاظ المصنوعة في الجدول الآتي:

ت	المصنوع	نوعه	ت	المصنوع	نوعه	ت	المصنوع	نوعه	ت	المصنوع	نوعه
١	ادعنكر	صوتي	١١	جزء	معنوي	٢١	سروالة	نحوي	٣١	عنقش	معجمي
٢	إزارة	نحوي	١٢	جفلق	معجمي	٢٢	صيدخون	معجمي	٣٢	عيدشون	معجمي
٣	أزل	صرفي	١٣	حادور	معجمي	٢٣	ضيهد	صرفي	٣٣	فزع	نحوي
٤	آس	معنوي	١٤	حلتيت	صوتي	٢٤	عاتق	نحوي	٣٤	فَعْلِل	صرفي
٥	أعجز	معنوي	١٥	حلق	نحوي	٢٥	عَتْيد	صرفي	٣٥	فَعْيَل	صرفي
٦	افعنلى	نحوي	١٦	خيطل	معنوي	٢٦	عثْيَر	صرفي	٣٦	مُزْن	معنوي
٧	ايتصل	صوتي	١٧	دسَّى	معنوي	٢٧	عجل	معنوي	٣٧	نرز	صوتي
٨	تفاريج	معنوي	١٨	دعسجة	معجمي	٢٨	عسعس	معنوي	٣٨	هيدب	معنوي
٩	ثَبْن	معنوي	١٩	دعشوقة	معجمي	٢٩	عفشج	معجمي	٣٩	وال	صرفي
١٠	ثخطع	معجمي	٢٠	زبعر	صوتي	٣٠	عليق	معنوي	٤٠	يغرنديني	نحوي

سادسًا- موارده:

تمثَّلتْ مواردنا التي حصَّلنا منها نصوصَ المصنوع في المعاجم العربيَّة بمجموعةٍ من الكتُب، ارتأينا أن نرتبها بحسب التسلسل التاريخي لوفيات المؤلفين، مع بيان المفردات التي ضمَّها كلُّ مورد:

- **جمهرة اللغة، محمد بن دريد الأزدي، (المتوفَّى: 321هـ).**

واشتمل على خمسَ عشرةَ مفردةً: (تفاريج، ثخطع، جفلق، خيطل، دسَّى، دعسجة، دعشوقة، زبعر، صيدخون، ضيهد، عفشج، عنقش، عيدشون، فعلل، فعيل).

- **تهذيب اللغة، أبو منصور الأزهري، (المتوفَّى: 370هـ).**

واحتوى على سبعِ مفرداتٍ: (آس، ثخطع، جزء، حلتيت، عسعس، عليق، هيدب).

- **المحيط في اللغة، الصاحب بن عبَّاد، (المتوفَّى: 385هـ).**

احتوى على مفردة واحدةٍ: (حاذور).

- **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر الجوهري الفارابي، (المتوفى: 393هـ).**

احتوى على مفردة واحدةٍ: (عثير).

- **معجم مقاييس اللُّغة، أحمد بن فارس، (المتوفى: 395هـ).**

ضمَّ أربع مفرداتٍ: (أعجز، ثبن، عجل، مزن).

- **التَّلخيص في مَعرفَةِ أسمَاءِ الأشياء، أبو هلال العسكري، (المتوفى: نحو395هـ).**

احتوى على مفردة واحدةٍ: (تفاريج).

- **المحكم والمحيط الأعظم، ابن سِيده الأندلسي، (المتوفَّى: 458هـ).**

احتوى على خمسِ مفرداتٍ: (ثخطع، ضيهد، عاتق، عتيد، عفشج).

- **المخصص، ابن سِيده الأندلسي، (المتوفَّى: 458هـ).**

احتوى على سبع مفرداتٍ: (إزارة، حلق، دعشوقة، ضيهد، عاتق، عفشج، فعيل).

- **أساس البلاغة، أبو القاسم، الزمخشري جار الله، (المتوفى: 538هـ).**

احتوى على مفردة واحدةٍ: (أزل).

- **التكملة والذيل على درَّة الغوَّاص، أبو منصور الجواليقيّ، (المتوفَّى: 540هـ).**

اشتمل على مفردتين: (آس، جزء).

- **العباب الزاخر واللباب الفاخر، الصغاني، (المتوفَّى: 650هـ).**

اشتمل على مفردتين: (آس، جزء).

- **المطلع على ألفاظ المقنع، محمد بن أبي الفتح شمس الدين (المتوفى: 709هـ).**

احتوى على مفردة واحدةٍ: (سروالة).

- **لسان العرب، ابن منظور، (المتوفَّى: 711هـ).**

وضمَّ اثنتي عشرةَ مفردةً: (آس، ثخطع، جزء، حلتيت، ضيهد، عاتق، عتيد، عثير، عليق، عفشج، فزع، هيدب).

- **القاموس المحيط، الفيروزآبادي، (المتوفَّى: 817هـ).**

احتوى على ثلاثِ مفرداتٍ: (صيدخون، عيدشون، فعيل).

- **خير الكلام في التقصي عن أغلاط العوام، علي بن لالي، ويعرف بمنق (المتوفى: 992هـ).**

احتوى على مفردة واحدةٍ: (أزل).

- **تاج العروس، مرتضى الزَّبيدي، (المتوفَّى: 1205هـ).**

واحتوى على ثلاثٍ وعشرين مفردةً: (ادعنكر، أزل، آس، افعنلى، ايتصل، ثخطع، جزء، حلتيت، صيدخون، ضيهد، عاتق، عثير، عسعس، عفشج، عليق، عيدشون، فزع، فعلل، نرز، هيدب، وال، يسرنديني، يغرنديني).

ويمكننا تمثيل ما سبق في المخطط البياني الآتي:

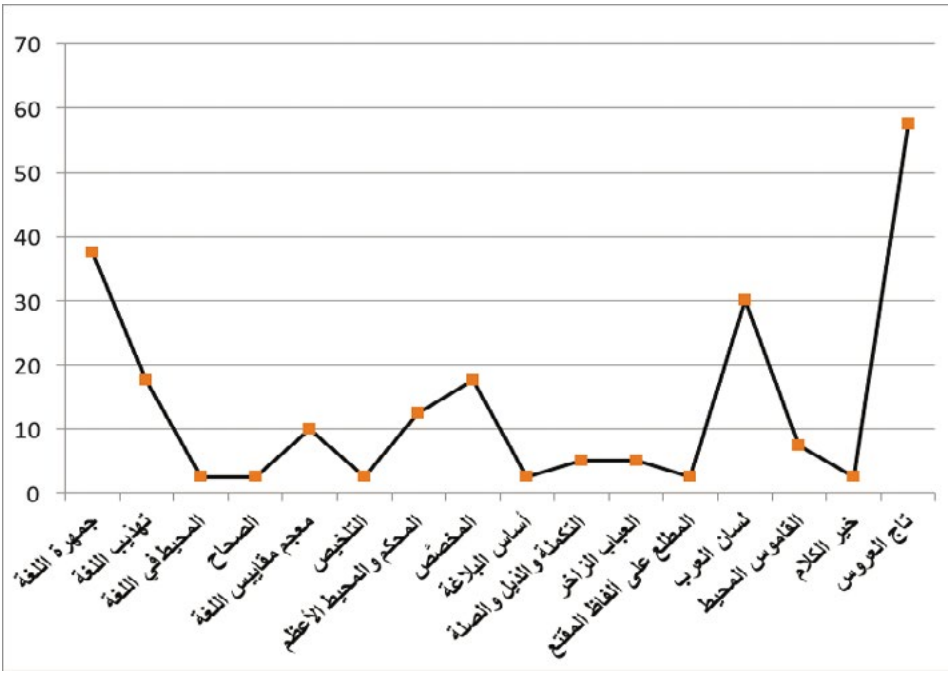

يُستَنتَج من المخطط السَّابق ما يأتي:

1. بلغ عدد المصادر التي وجدنا فيها نصوصًا تضمُّ مفردات وُصِفتْ بالمصنوعة ستةَ عشرَ كتابًا، وبلغ مجموع هذه المفردات تسعًا وسبعين مفردةً، تُمثِّل كلَّ ما وقفنا عليه ممَّا نصَّت عليه المعاجم العربيَّة بلفظة (المصنوع) أو بأحد تصريفاته، وكانت حصيلتُها بعد فرز هذه النُّصوص وتمحيصها أربعينَ مفردةً؛ وذلك لأنَّ غالبية هذه النُّصوص مكررةٌ في أكثر من مصدر؛ بسبب النقل والاقتباس المعجمي بين هذه المصادر.
2. ثبوتُ عشوائية المنحنى البياني؛ للدلالة على غيابِ الأسُس العلميَّة البيِّنة التي تقوم عليها قضيةُ وجود المصنوع من عدمه في هذه المعاجم.

يُعَدُّ كتاب (تاج العروس) المورِدَ الأول لأكثر من نصف هذه المفردات بنسبة (57.5 %)، ولا غروَ في ذلك؛ لأنَّهُ من المعاجم العربية الموسوعية المتأخرة،

فحَـوى مـا تفرَّق عند السَّـابقين، يليه كتاب (جمهرة اللُّغة) بنسـبة (37.5 %)؛ لأنَّ ابن دريـد علـى الرَّغم من كونـه مقيَّدًا في تحريـره لمادَّته بأقـوال اللغويين والنحاة، إلَّا أنَّـه لـم يُخـلِ معجمَـهُ بما هو خـارجٌ عن المنهـج الذي نهض بـه؛ «ليس ليعتـرفَ به، بـل ليُشـيرَ إليه أنَّـه من كلام العـربِ بمكانٍ غير مقبـولٍ، وهو في هـذا يمارس مبدأ التنقيـة اللُّغويَّـة فـي مرحلةٍ من مراحلهـا على ضـوء المعايير التي وضعهـا اللُّغويون والنُّحـاة القدامـى»[1]، ثـم يأتي (لسـان العـرب) في المرتبـة الثالثة بنسـبة (30 %)؛ لأنَّـه «موسـوعةٌ ضخمـةٌ، قائمةٌ علـى النقل، أعدَّهـا مصنِّفها للعالم والناثـر والناظم والمحـدِّث وعالِم التفسـير والفقيه»[2].

سابعًا- موضوعاته:

الموضوع	عدد مرات الورود	النسبة المئويَّة
ألفاظ في المعاني والأسماء المجردة	٢٣	٥٧,٥٪
ألفاظ في الحيوان والحشرات	٣	٧,٥٪
الألبسة وما يتصل بها	٢	٥٪
ألفاظ في النباتات والأشجار	٢	٥٪
ألفاظ في الأنواء الجويَّة	٢	٥٪
الأوعية	١	٢,٥٪
الأبنية	١	٢,٥٪
الأصماغ	١	٢,٥٪
الأدوية	١	٢,٥٪
أماكن ومواضع	١	٢,٥٪
أعضاء الجسد	١	٢,٥٪
الأتربة	١	٢,٥٪
الأشربة	١	٢,٥٪
المجموع	٤٠	١٠٠٪

يُلاحَـظ علـى مـا سـبقَ أنَّ أكثـرَ من نصـف الألفـاظ المصنوعـة فـي المعاجم العربيَّة يُمثِّل أسـماءَ الأشـياءِ المعنويَّة المجـردة التي لها نظائرُ متعـددةٌ في العربيَّة،

(1) من اصطلاحات المعجم العربي (الجمهرة)، 218 – 219.

(2) وهو معروف، من إشكاليات تقنية التعريف في المعجم العربي، 25.

ومسـمَّياتها معهـودةٌ فـي كلام العـرب، فلم يكـن ثمَّة باعـثٌ إلى إيجاد هـذه الألفاظ سـوى «إرادة اللَّبْـس والتَّعْنيت»[1]؛ لانتفاء الحاجة إليها بسـبب وجـود البدائل الكفيلة التـي تنهض بالمطلـوب، وتَفِي بالغَـرض كلَّ الإيفاء؛ لغِنـى العربيَّة بمعجمهـا اللغويّ، وحِيازتهـا علـى «وفرةٍ لفظيَّـةٍ، وحصيلةٍ مِن المفـرداتِ التي لا يُسـتطاعُ حصرُها»[2].

ثامنًا- أسبابه:

يمكننا أن نجمل أسباب وجود المصنوع في المعاجم العربيَّة في ما يأتي:

1. إرادة اللَّبْـس، والرغبـة في التعنيت على المتلقي، وإجبارُهُ على تحمُّلِ المشـاقِّ وإلزامُـه مـا يصعُبُ عليه، «قـال الخليل: إنّ النَّحارير ربَّمـا أدْخَلوا على الناس مـا ليس من كلام العـرب، إرادة اللَّبْس والتَّعنيت»[3].
2. الانتصـار للمذهـب الـذي يذهب إليـه الصانـع، أو التأييد لرأيـه، والتوجيه لما صـدر منه[4].

تاسعًا- آثاره:

ظهـر لنـا بعد النظـر والتأمُّل أنَّ للمصنـوع في المعاجـم العربيَّة آثـارًا يمكننا أن نوجزهـا في مـا يأتي:

1. التشويش على مرجعية اللُّغة، وإرباك الثقة بالمنقول، وإضعاف الاعتماد عليه.
2. التغريب في اللُّغة، والإسهام في ظهور ألفاظٍ ومفرداتٍ غريبة على المعجم العربي.
3. التفريـق وخلـق مذاهـبَ فكريـةٍ، ومـدارسَ لغويَّة متعـددة، وجعـل الآراء بين العلمـاء متباينة.
4. التجهيل وإتهام السابقين بالتقصير عمَّا صنعهُ المتأخرون من الألفاظ والمفردات.
5. التحميل على السابقين والاستدراك عليهم بما ليس هو بمستدرَكٍ.

(1) العين، 53/1. وينظر: الصاحبي في فقه اللغة، 34، والمزهر، 107/1.

(2) دراسات في المعجم العربي، 171 – 172.

(3) العين، 53/1. وينظر: الصاحبي في فقه اللغة، 34، والمزهر، 107/1.

(4) ينظر: الاقتراح في أصول النحو، 102.

القسم الثاني: المعجم

■ ادعَنْكَرَ:

«قَالَ ابنُ دُرَيْد: يُقَال: ادْعَنْكَرَ عَلَيْهِم بالفُحْش، إذا انْدَرَأَ بالسُّوء، قَالَ[1]:

قَدِ ادْعَنْكَرتْ بالفُحْشِ والسُّوءِ والأَذَى أُمَيَّتُهَا ادْعِنْكارَ سَيْلٍ على عَمْرِو

ونـصُّ الجمهرة[2]: أُسَـيْمَاءُ كَادْعِنْكَار، قَالَ: وهذا الْبَيْت أَخـاف أَنْ يَكُون مصنوعًا، فَهُوَ دَعَنْكَرٌ، كسَـفَرْجل، ودَعَنْكُـرَانُ، مُندَرِئٌ على النَّاس.

وادْعَنْكَرَ السَّـيْلُ ادْعِنْكَارًا: أَقْبَلَ وأَسْـرَعَ، عَن أَبي عَمْرٍو الشَّـيْبَانِيّ، وأَنْشَـد البَيْتَ السَّابقَ»[3].

■ إزارة:

«وَقد قَالُوا: إزارة، وأباها الْأَصْمَعِيُّ، وَاحْتُجَّ عَلَيْهِ ببَيْت الْأَعْشَى[4]:

كَـتَـمَـايُـلِ الـنَّـشْـوَانِ يَـرْ فُـل فِـي الـبَـقِـيـرِ وَفِـي الإِزارَهْ

فَقَالَ: هُوَ مَصْنُوع، وَقَالَ ابْن جني فِي قَوْله[5]:

وَقد عَلِقَتْ دَمَ القَتِيل إزارُها

أَرَادَ إزارتَهـا، فَحـذف، كَمَـا قَالُوا: ذهـبَ بعُذْرَتِها، وَهُـوَ أَبُو عُذْرِهـا، وَقَالُوا: لَيْتَ شِـعْرِي، وَهُوَ من: شَـعَرْتُ بِهِ شِـعْرةٌ، ويدلك على أَن الْإِزَار مُذَكّر تكسـيرُهم إيَّاه على آزرةٍ وأُزُرٍ، وَلَو كَانَ مؤنثًا لكُسِّـرَ على آزُرٍ، كشِـمَالٍ وأَشْـمُلٍ»[6].

---

(1) لم نهتدِ إلى قائله.

(2) «ومدعنكر، إذا تدارأ بالسّوء وَالْفُحْش، قَالَ الشَّاعر:

قد ادعَنْكَرَتْ بالسّوء والفُحْش والأذى أُسَيماؤك ادعنكارَ سيلٍ على عمرو

هَذَا الْبَيْت لم يعرفهُ البصريون وَزعم أَبُو عُثْمَان أَنه سَمعه ببغداد، وَلَا أَدْرِي مَا صحّته». 2/1218.

(3) تاج العروس، 11/299.

(4) ديوانه، 81.

(5) لأبي ذؤيب الهذلي، وصدره: تَبَرَّأْ مِنْ دَمِّ القَتِيلِ وَبزِّه. ديوان الهذليين، 1/26.

(6) المخصص، 5/146.

■ أزل:

«وقولهم: كان في الأزل قادرًا عالمًا، وعِلمهُ أزليٌّ، وله الأزليَّةُ، مصنوعٌ ليس من كلام العرب، وكأنَّهم نظروا في ذلك إلى لفظ لم أزل»[1].

■ آس:

«قَالَ اللَّيْث: الآسُ: شجرةٌ وَرقهَا عَطِر.

قَالَ: والآسُ: العسلُ، والآسُ: القَبْر، والآسُ: الصاحب.

قلتُ: لَا أعرف الآسَ بِهَذِهِ الْمعَانِي من جهةٍ تصحُّ، وَقد احتجّ الليثُ لَهَا بشعرٍ أَحْسبهُ مصنوعًا[2]:

بانتْ سُلَيْمَى فالفؤادُ آسِي ... أَشكو كُلُومًا مَا لَهُنّ آسِي

مِنْ أجلِ حَوْراءَ كغُصْنِ الآسِ ... رِيقَتُها كَمثلِ طَعْمِ الآسِ

وَمَا اسْتأَسْتُ بعْدهَا من آسِ ... ويلي فَإِنِّي لاحقٌ بالآسِ»[3]

■ أعجر:

«الْأَعْجَرُ: كُلُّ شَيْءٍ تَرَى فِيهِ عُقَدًا، كَبْشٌ أَعْجَرُ، وَبَطْنٌ أَعْجَرُ، إِذَا امْتَلَأَ جِدًّا، قَالَ عَنْتَرَةُ[4]:

أَبَنِي زَبِيبَةَ مَا لِمُهْرِكُمُ ... مُتَخَدِّدًا وَبُطُونُكُمْ عُجْرُ؟

وَقَالَ بَعْضُهُمْ: وَأُرَاهُ مَصْنُوعًا، إِلَّا أَنَّ الْخَلِيلَ أَنْشَدَهُ[5]:

حَسَنُ الثِّيَابِ يَبِيتُ أَعْجَرَ طَاعِمًا ... وَالضَّيْفُ مِنْ حُبِّ الطَّعَامِ قَدِ الْتَوَى»[6]

---

(1) أساس البلاغة، 26/1، وينظر: خير الكلام في التقصي عن أخطاء العوام، 17، وتاج العروس، 442/27.

(2) لم نهتدِ إلى قائله.

(3) تهذيب اللغة، 94/13، وينظر: التكملة والذيل على درّة الغوّاص، 320/3، والعباب الزاخر، 64، ولسان العرب، 19/6 – 20، وتاج العروس، 426/15.

(4) ديوانه، 315.

(5) لم نهتدِ إلى قائله.

(6) معجم مقاييس اللُّغة، 231/4.

■ افعنلَى:

«وَفِـي بُغْيَةِ الآمال، لأَبي جَعْفَر اللَّبْلِيّ: وهذا الـمِثَالُ، أَعنـي افْعَنْلَى، لَا يتعدَّى عندَ سـيبوَيْهِ البَتَّةَ، وَقد حكى بعضُهم تَعَدِّيَهُ، وأَنشـد[1]:

قَـدْ جَـعَـلَ الـنُّـعـاسُ يَـغْـرَنْـدِيـنِـي أَدْفَـعُـهُ عَـنِّـي ويَـسْـرَنْـدِيـنِـي

وردَّ البيتيـن أَبـو بكـر الزُّبَيْـدِيّ وَقَـالَ: أَحسَـبُهما مصنوعَيـنِ؛ وَلَيْـسَ كَمَا قَـالَ، قد ذَكَرَهُمـا غيـرُ واحدٍ مـن أَئمَّـة اللُّغة»[2].

■ ايتصل:

«وَاتَّصَلَ الشَّـيْءُ بالشَّـيْءِ: لَمْ يَنْقَطِع، قَالَ شَـيْخُنَا: وَقَعَ فِي مُصَنَّفـات الصَّرْف أَنَّهُ يُقَـالُ: ايْتَصَـلَ، بإِبْـدَالِ التّاءِ الأُوْلَى يَاءً، وَاسْـتَدَلُّوا ببَيْـتٍ قد يُقَال: إِنَّـه مَصْنوعٌ، قَالَ الشَّـيْخُ أَبُـو حَيَّـان: وَهـذا عِنْدِي لَيْـسَ كَمَا ذَهَبـوا إِلَيْه، بل اليـاءُ الـمُنْقَلِبَةُ عَن الواوِ الـمُنْقَلِبَة عَنْهَـا التّاءُ عَلَى أَقَـلِّ اللُّغَتَيْنِ فِي اتَّعَـدَ، وَأَطَالَ فِـي تَوْجِيهِه، انْتَهَى.

قُلْتُ: والبَيْتُ الَّذِي أَشَارَ إِلَيْه هُوَ مَا أَنْشَدَهُ ابْنُ جنِّي[3]:

قَـامَ بِـهَـا يُـنْـشِـدُ كُـلُّ مُـنْـشِـدِ وَايْـتَـصَـلَـتْ بِـمِـثْـلِ ضَـوْءِ الـفَـرْقَـدِ

قَالَ: إِنَّمَا أَرَادَ اتَّصَلَتْ، فَأَبْدَلَ مِنَ التَّاءِ الأُوْلَى يَاءً كَرَاهَةً لِلتَّشْدِيد»[4].

■ تفاريج:

«وتفاريـج القَبـاء واحدتها تِفْرِجة، فَأَما تسـميتُهم الدَّرابزِينَ تَفاريـجَ فَهُوَ مَصْنُوع، وَزعـم الْأَخْفَـش أَنـه يُقَال للقَصّـار: التِّفْـرِج، وَالْجمع التَّفاريـج، وَيُقَال: رجـل تِفْرِجة نِفْرِجـة، إِذا كَانَ ضَعِيفًا»[5].

---

(1) لم نهتدِ إلى قائله.

(2) تاج العروس، 478/4.

(3) لم نهتدِ إلى قائله.

(4) تاج العروس، 79/31.

(5) جمهرة اللغة، 1128/2، والتلخيص في معرفة أسماء الأشياء، 170.

ثَبْن:

«الثَّاءُ وَالْبَاءُ وَالنُّونُ أَصْلٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ وِعَاءٌ مِنَ الْأَوْعِيَةِ، قَالُوا: الثَّبْنُ اتِّخَاذُكَ حُجْزَةً فِي إِزَارِكَ، تَجْعَلُ فِيهَا مَا اجْتَنَيْتَهُ مِنْ رُطَبٍ وَغَيْرِهِ، وَفِي الْحَدِيثِ: (فَلْيَأْكُلْ وَلَا يَتَّخِذْ ثِبَانًا)[1]. وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: قِيَاسًا، مَا أَحْسَبُهُ إِلَّا مَصْنُوعًا، قَالَ: الْمَثْبَنَةُ: كِيسٌ تَتَّخِذُ فِيهِ الْمَرْأَةُ الْمِرْآةَ وَأَدَاتَهَا، وَزَعَمَ أَنَّهَا لُغَةٌ يَمَانِيَّةٌ»[2].

ثخطع[3]:

«ثخطع: وَقَالَ ابْن دُرَيْد: ثخطع اسْمٌ، قَالَ: وَأَحْسبهُ مصنوعًا؛ لِأَنَّهُ لَا يُعرف مَعْنَاهُ»[4].

جزء:

«قَالَ اللَّه - جلّ وعزّ -: ﴿وجَعَلُوا لَهُ من عبادِه جُزءًا إنَّ الإنسانَ لكفورٌ مُبينٌ﴾[5].

قَالَ أَبو إِسْحَاق: يَعْني بِهِ الَّذين جَعَلوا الملائكة بَنَاتِ اللَّه، تَعالى اللَّهُ عَمَّا افتَرَوْا.

قَالَ: وَقد أُنْشِدْتُ لبَعض أهلِ اللُّغَة بَيتًا يَدُلُّ على أَنَّ معنى جُزءٍ معنى الْإِنَاث، وَلَا أَدْرِي البيتُ قَديمٌ أم مَصْنوع؟

أنشدوني[6]:

إِنْ أَجْزَأَتْ حُرَّةٌ يَوْمًا فَلَا عَجَبٌ ... لَا تُجزِئُ الْحُرَّةُ المِذْكَارُ أَحْيانا

أَي إِنْ آنَثَتْ؛ أَي وَلَدت أُنْثى.

قلت: وَاسْتدلَّ قَائِل هَذَا القَوْل بقوله - جلّ وَعز -: ﴿وجَعَلُوا الملائكةَ الَّذينَ هُم عبادُ الرَّحمنِ إناثًا﴾[7].

---

(1) ينظر: غريب الحديث لابن سلَّام، 261/3.

(2) معجم مقاييس اللُّغة، 401/1.

(3) وردت بالثاء والتاء، والصواب ما أثبتناه؛ اعتمادًا على جمهرة اللغة، المصدر الأول المنقول عنه.

(4) تهذيب اللغة، 176/3، وينظر: جمهرة اللغة، 1130/2، المحكم والمحيط الأعظم، 393/2، ولسان العرب، 32/8، تاج العروس، 407/20.

(5) سورة الزخرف، الآية: 15.

(6) لم نهتدِ إلى قائله.

(7) سورة الزخرف، الآية: 19.

وأَنْشَد غَيره لبَعض الأَنْصار[1]:

نَكَحْتُها من بَنَات الأوْسِ مُجْزِئَةً للعَوْسَج اللَّدْنِ فِي أَبْياتِها زَجَلُ

يَعْنِي امْرَأَةً غَزَّالَةً بمغازِلَ سُوِّيَتْ من خَشَب العَوْسَج.

قلت: والجزْءُ في كَلَام الْعَرَب: النَّصيب، وَجمعه أَجزَاء، وَيُقَال: جَزَأْتُ الحالَ بَينهم. وجَزَّأْتُه إذا قَسَّمْتَه، يُخَفَّف ويُثقّل، وكأنَّ الْمَعْنى فِي قَول اللّه - جلَّ وعزّ -: ﴿وجَعَلُوا لَهُ من عِبادِه جُزءًا﴾[2]؛ أَي جَعَلوا نَصيبَ اللّه من الْوَلَد الإناثَ، دُون الذُّكُور، واسْتَأْثروا بالذكور.

قلت: وَلَا أَدْرِي مَا الْجُزْء بِمَعْنى الْإِنَاث، وَلم أَجِدْه فِي شِعْر قديم، وَلَا رَوَاه عَن الْعَرب الثّقات، وَلَا يُعبَأ بِالْبَيْتِ الَّذِي ذكره؛ لِأَنَّهُ مَصْنُوع»[3].

■ جَفْلَق:

«عَجُوز جَفْلَق: كَثِيرَة اللَّحْم مسترخية، قَالَ أَبُو بكر: وأحسب أَنَّ هَذَا الْحَرْف مَصْنُوعٌ؛ لِأَنَّ الْجِيم وَالْقَاف لم تجتمعا إِلَّا فِي أحرفٍ مَعْرُوفَة قد ذَكرنَاهَا فِي آخر هَذَا الْكتاب»[4].

■ حادور:

«الحَادور: ما شَرِبْتَهُ من الدَّواءِ للمَشْي، وهو مَصْنُوعٌ»[5].

■ حِلْتِيت:

«قَالَ الليثُ: الحِلْتِيتُ: الأَنْجُزَذُ، وَأَنْشد[6]:

عَلَيْك بِقُنْأَةٍ وبِسَنْدَروسٍ وحِلْتِيتٍ وشَيْءٍ من كَنَعْدِ

(1) لم نهتدِ إلى قائله.

(2) سورة الزخرف، من الآية: 15.

(3) تهذيب اللغة، 100/10 - 101، وينظر: التكملة والذيل على درَّة الغوَّاص، 11/1، والعباب الزاخر، 6، ولسان العرب، 47/1 - 48، تاج العروس، 172/1.

(4) جمهرة اللغة، 1140/2.

(5) المحيط في اللغة، 201/1.

(6) لم نهتدِ إلى قائله.

قلت: أظن هَذَا الْبَيْت مصنوعًا وَلَا يُحْتَج بِهِ، وَالَّذِي حَفِظته عَن البحرانيين: الخِلْتِيت بِالْخَاءِ: الأَنْجُزَذُ، وَلَا أَرَاهُ عَرَبِيًّا مَحْضًا»[1].

■ حَلَق:

«والمَعِدُ مؤنث، وَكَذَلِكَ الحَلَقُ، حَكَاهُ أَبُو حَاتِم، وَقَالَ: قد سمعته مذكرًا فِي رجز دُكَيْن، قَالَ أَبُو عَلِيّ: لَا يُؤَنَّث الحَلَقُ على أَنَّهُ جَمعُ حَلْقَة؛ لأَنَّ فَعَلًا لَيْسَ مِمَّا يكسر عَلَيْهِ فَعْلَةٌ، إِنَّمَا هُوَ اسْم للْجمع كَقَوْلنَا: فَلَكٌ جمعُ فَلْكَة، وَقد يجوز تذكير الحَلَق وتأنيثه، وَذَلِكَ أَنَّ اللحياني حكى حَلَقَةٌ وجمعُهُ حَلَقٌ، ثمَّ قَالَ: لَا يُعجبني، وَكَانَ قَلِيلًا مَا يُعْجبهُ نقلُ اللحياني، وَقد صرح ابْن السكيت بِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَام حَلَقَة بتحريك اللَّام إِلَّا جَمْعَ حَالِق، كقَاتِل وقَتَلَة، وفاجِرٍ وفَجَرَة، وَمَا جَاءَ من الحَلَق فِي الشّعْر مُذَكّر قَالَ الراجز[2]:

يَمْشُونَ تَحْتَ الحَلَقِ المُلَبَّسِ

وَقَالَ غَيره أَيْضًا[3]:

يَنْفُضْنَ صُفْرَ الحَلَقِ المَفْتُولِ

وَأنْشد الْفَارِسِي بَيْتَ دُكَيْن[4]:

فَصَبَّحَتْهُ سِلَقٌ تَبَرْنَسْ تَهْتِكُ خَلَّ الحَلَقِ المُلَسْلَسْ

قَالَ: فَأَما مَا أنْشدهُ بعض البغداديين وَنسبه إِلَى الفرزدق[5]:

يَا أَيُّها الجَالِسُ وَسْطَ الحَلَقَةْ أَفِي زِنًى أُخِذْتَ أَم فِي سَرِقَةْ

فَإِنَّهُ مَصْنُوعٌ، وَلَو صَحَّ لقُلنا: إِنَّ الحَلَقَة هُنَا جمعُ حالِقٍ»[6].

---

(1) تهذيب اللغة، 255/4. وينظر: لسان العرب، 25/2، و 31/2، وتاج العروس، 495/4.

(2) لم نهتدِ إلى قائله.

(3) لم نهتدِ إلى قائله.

(4) وهو دُكَين بن رجاء الفقيمي، راجز اشتهر في العصر الأموي، وفد على الوليد بن عبد الملك، (ت105هـ). ينظر: الأعلام، 340/2.

(5) ديوانه، 595، وفيه: (قطعت) بدلًا عن (أخذت).

(6) المخصص، 180/5.

■ خَيْطَل:

«خَيْطَل: اسْم من أَسمَاء السِّنَّوْر، زَعَمُوا. وأنشدوا فِيهِ بَيْتًا زعم أَبُو حَاتِم أَنَّهُ مَصْنُوعٌ، هُوَ[1]:

يُدير النهارَ بحَشْرٍ لَهُ كَمَا عالجَ الغُفَّةَ الخَيْطَلُ

قَالَ ابْن دُرَيْد: سمعتُ هَذَا الْبَيْت من أَعْرَابِي يُقَال لَهُ أَبُو خَيْهَفْعَى، وَهُوَ من أَسمَاء السِّباع، وخَيْطَل: اسْم من أَسمَاء الداهية»[2].

■ دسَّى:

«يُقَال: دَسَّى فلانٌ فلَانًا، إِذا أغواه، وَمِنْه قَوْله - جلَّ وعزَّ -: ﴿وقد خابَ مَن دَسَّاها﴾[3]، واللَّهُ أعلم، وَقد أنشدوا فِي هَذَا بَيْتًا زعم أَبُو حَاتِم أَنَّه مَصْنُوع[4]:

وأنتَ الَّذِي دسّيتَ عَمْرًا فَأَصْبَحتْ حلائلُهُ عَنهُ أرامِلَ ضُيَّعا»[5]

■ دعسجة:

«الدَّعْسَجة: السرعةُ والعجلةُ، وَدفعه الْخَلِيل وَقَالَ: هُوَ مَصْنُوع»[6].

■ دعشوقة:

«الدُّعْشُوقة: دُوَيْبَّة، زَعَمُوا، وَأَحْسبهُ مصنوعًا»[7].

■ زبعر:

«الزَّبَعْر والزِّبَعْر: ضَربٌ من النَّبت طيِّب الرَّائِحَة، قَالَ الشَّاعِر[8]:

كالضَّيْمُرانِ تَكُفُّه بالزَّبْعَرِ

وَكَانَ أَبُو حَاتِم يدْفع هَذَا وَيَقُول: هَذَا الْبَيْت مَصْنُوع»[9].

---

(1) لم نهتدِ إلى قائله.

(2) جمهرة اللغة، 1172/2. وينظر: 959/2.

(3) سورة الشمس، الآية: 10.

(4) هو لرجل من طيئ، كما في لسان العرب، 1376/2.

(5) جمهرة اللغة، 1058/2.

(6) جمهرة اللغة، 1136/2.

(7) جمهرة اللغة، 1148/2، وينظر: المخصص، 309/2.

(8) لم نهتدِ إلى قائله.

(9) جمهرة اللغة، 1119/2.

■ سروالة:

«قولـه: كالسَّـرويل، ويقـال: سِـروان بالنون، قـال الأزهريُّ: وسـمعتُ غيـرَ واحدٍ مـن الأعـراب يقول: سِـروال، وقال أبـو حاتم السّجسـتانيُّ: ومن الأعـراب مَن يقول: شِـروال بالمعجَمة، هو أعجميٌّ مُفردٌ معرَّبٌ ممنوعٌ من الصَّرف على الأشـهر لشَـبهه بمفاعيـل، وقيـل: إنَّهُ جمع سِـروالة في الأصل، سُـمِّي به، وينشـد: مـن المتقارب[1]:

عليهِ من اللَّومِ سِروالةٌ

وقيل: إنَّهُ مَصنوعٌ لا حُجَّةَ فيه»[2].

■ صيدخون:

«قَـالَ أَبُـو بكر: وَهَـذَا يدْخل فِـي بَاب فيْعَلـون، وَهُوَ قَليل، لَا أَحسـب فِـي الْكَلَام غَيرهَـا. وَقـد جَـاءَت كلمتـان فِي هَذَا الْـوَزْن مصنوعتـان، قَالُـوا: عَيْدَشُـون: دُوَيْبَّة، وَلَيْـسَ بثَبْـت، وصَيْدَخُون، قَالُـوا: الصلابـة، وَلَا أعرفهَا»[3].

■ ضيهد:

«قَـالَ الْخَلِيـل بـن أَحْمـد - رَحْمَـة الله عَلَيْهِ -: أمـا ضَيْهَد، وَهُـوَ الرَّجُل الصلب، فمصنـوعٌ، وَلم يـأت فِي الْـكَلَام الفصيح»[4].

■ عاتق:

«العاتـق: مَـا بَين الْمنْكـب والعُنُق، مُذَكّر، وَقد أُنِّـثَ، وَلَيْسَ بثبـت، وَزَعَمُوا أَن هَذَا الْبَيْـت مَصْنُوع، وَهُوَ[5]:

لَا صُـلْـحَ بيني فـاعْـلَـمُـوه وَلَا بـيـنـكـمُ مَـا حَـمَـلَـت عـاتِـقـي

قَالَ اللّحيانيّ: هُوَ مُذَكَّرٌ لَا غير، وَالْجمع: عُتْقٌ، وعُتُقٌ، وعَوَاتق»[6].

---

(1) لم نهتدِ إلى قائله.

(2) المطلع على ألفاظ المقنع، 21.

(3) جمهرة اللغة، 1222/2، وينظر: القاموس المحيط، 597، تاج العروس، 250/17.

(4) جمهرة اللغة، 1168/2، وينظر: 954/2، و1173/2، والمحكم والمحيط الأعظم، 197/4، والمخصص، 69/1، 198، ولسان العرب، 266/3، وتاج العروس، 321/1، و317/8، و222/22 - 223.

(5) هو لأبي عامر جَدّ العباس بن مِرْداس، كما في لسان العرب، 3737/5.

(6) المحكم والمحيط الأعظم، 179/1، وينظر: المخصص، 135/1، و138/5، ولسان العرب، 238/10، وتاج العروس، 123/26.

■ عَتْيَد:

«عَتْيَدٌ وعِتْوَدٌ: وادٍ أَو مَوضِع، قَالَ ابْن جني: عَتْيَدٌ مصنوعٌ كضَهْيَد»[1].

■ عِثْيَر:

«العِثْيَرُ، بتسكين الثاء: الغبار، ولا تقل عَثْيَر؛ لأَنَّهُ ليس في الكلام فَعْيَل بفتح الفاء، إلا ضَهْيَد، وهو مصنوعٌ، معناه الصُّلْبُ الشَّديد»[2].

■ عَجَل:

«ذُكِرَ عَنِ الْخَلِيلِ أَنَّ الْعَجَلَ: مَا اسْتُعْجِلَ بِهِ طَعَامٌ فَقُدِّمَ قَبْلَ إِدْرَاكِ الْغِذَاءِ، وَأَنْشَدَ[3]:

إِنْ لَمْ تُغِثْنِي أَكُنْ يَا ذَا النَّدَى عَجَلًا ... كَلُقْمَةٍ وَقَعَتْ فِي شِدْقِ غَرْثَانِ

وَنَحْنُ نَقُولُ: أَمَّا قِيَاسُ الْكَلِمَةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا فَصَحِيحٌ؛ لِأَنَّ الْكَلِمَةَ لَا أَصْلَ لَهَا، وَالْبَيْتُ مَصْنُوعٌ»[4].

■ عسعس:

«قَالَ الْفَرَّاء: اجْتمع المفسِّرون على أَن معنى عسعس أدبَر، قَالَ: وَكَانَ بعض أَصْحَابنَا يزْعم أَن عسعَسَ مَعْنَاهُ دنا من أوّله وأظلم، وَكَانَ أَبُو الْبلَاد النحويّ ينشد بَيْتًا[5]:

عسعسَ حتَّى لَو يَشَاءُ ادَّنا[6] ... كَانَ لَهُ من ضَوئِهِ مَقْبِسُ

قَالَ: ادَّنا: إِذْ دنا، فأدغم. قَالَ الْفراء: وَكَانُوا يَرَون أَنَّ هَذَا الْبَيْت مَصْنُوع»[7].

---

(1) المحكم والمحيط الأعظم، 3/2، وينظر: لسان العرب، 280/3.

(2) الصحاح، 736/2. وينظر: لسان العرب، 540/4، تاج العروس، 527/12.

(3) لم نهتدِ إلى قائله.

(4) معجم مقاييس اللُّغة، 238/4.

(5) لم نهتدِ إلى قائله.

(6) هكذا طويلةً، بناءً على مذهب من يرسم الألف طويلةً قائمةً، والأفصح في مثل هذا رسم الألف ممالةً (ادَّنى)؛ لأنها رابعةٌ غيرُ مسبوقة بالياء.

(7) تهذيب اللغة، 62/1. وينظر: لسان العرب، 138/6 – 139.

■ **عفشج:**

«عَفْشَج: ثقيلٌ وخِمٌ، زَعَمُوا، وَدفعهُ الْخَلِيل، وَزعَم أَنَّهُ مَصْنُوعٌ»[1].

■ **عليق:**

«العَليق: القَضيم يُعلَّق على الدَّابّة، قَالَ: وَيُقَال للشراب عَليق، وَأنْشد لبَعض الشُّعَرَاء، وَأظنهُ شعرًا مصنوعًا[2]:

اسقِ هَذَا وَذَا وَذَاكَ وعلِّقْ ... لَا تُسمِّ الشرابَ إلَّا عَلِيقًا»[3]

■ **عنقش:**

«عَنْقَش: اسْمٌ، النُّون فِيهِ زَائِدَة، وَدفعهَا الْخَلِيلُ، وَزعَم أَنَّهَا مصنوعةٌ»[4].

■ **عيدشون:**

تقدَّم الكلام عليه في (صيدخون).

■ **فزع:**

«قالوا: فَزَعْتُه فَزْعًا، بمعنى أَفْزَعْتُه؛ أَي: أَغَثْتُهُ، وهي لُغةٌ، فَفِيهِ ثَلَاثُ لُغَات: فَزِعتُ القومَ وفَزَعْتُهم وأَفزَعْتُهم، كُلُّ ذَلِكَ بِمَعْنَى أَغَثْتُهم، قَالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: وَممَّا يُسأَل عَنْهُ يُقَالُ: كَيْفَ يَصِحُّ أَن يُقَال: فَزِعْتُه بِمَعْنَى أَغَثْتُه مُتَعَدِّيًا وَاسْمُ الْفَاعِلِ مِنْهُ فَعِلٌ، وَهَذَا إِنما جَاءَ فِي نَحْو قَوْلِهِمْ: حَذِرْتُه فأَنا حَذِرُه، وَاسْتَشْهَدَ سِيبَوَيْهِ عَلَيْهِ بِقَوْلِه: حَذِرٌ أُمُورًا، وَرَدُّوا عَلَيْهِ وَقَالُوا: الْبَيْتُ مَصْنُوعٌ، وَقَالَ الْجَرْمِيُّ: أَصله حَذِرْتُ مِنْهُ، فَعَدَّى بِإِسقاط (مِنْهُ)، قَالَ: وَهَذَا لَا يَصِحُّ فِي فَزِعْتُه بِمَعْنَى أَغثته أَن يَكُونَ عَلَى تَقْدِير (مِنْ)، وَقَدْ يَجُوزُ أَن يَكُونَ فَزِعٌ مَعْدُولًا عَنْ فَازِعٍ، كَمَا كَانَ حَذِرٌ مَعْدُولًا عَنْ حَاذِرٍ، فَيَكُونَ مِثْلَ سَمِعٍ عدولًا عَنْ سَامِعٍ، فَيَتَعَدَّى بِمَا تَعَدَّى سَامِعٌ، قَالَ: وَالصَّوَابُ فِي هَذَا أَن فَزِعْتُه بِمَعْنَى أَغثته بِمَعْنَى فَزِعْتُ لَهُ، ثُمَّ أُسقطت اللَّامُ؛ لأَنه يُقَالُ: فَزِعْتُه وفَزِعْتُ لَهُ، قَالَ: وَهَذَا هُوَ الصَّحِيحُ الْمُعَوَّلُ عَلَيْهِ»[5].

---

(1) جمهرة اللغة، 1138/2. وينظر: المحكم والمحيط الأعظم، 424/2، والمخصص، 200/1، ولسان العرب، 326/2، و تاج العروس، 107/6.

(2) نُسب للبيد كما في العين، 164/1. ولم نجده في ديوانه.

(3) تهذيب اللغة، 164/1. وينظر: لسان العرب، 268/10، وتاج العروس، 201/26.

(4) جمهرة اللغة، 1157/2.

(5) لسان العرب، 253/8. وينظر: تاج العروس، 498/21.

■ **فَعْلِل:**

«وَأمـا فَعْلـل فَلـم يجـئ إلَّا نَرْجـس، وَهُوَ فارسـيٌّ معـرَّبٌ، وَقد ذكـره النَّحويون فِي الْأَبْنِيَـة، وَلَيْـسَ لَـهُ نَظِير فِي الْكَلَام، فَإِن جَـاءَك بِنَاء على فَعْلِل فِي شـعرٍ قديم فاردُده، فَإِنَّـهُ مَصْنُـوعٌ، وَإِنْ بنى مُولَّد هَذَا الْبناء وَاسْـتَعْمله فِي شـعرٍ أَو كَلَام فالردُّ أَوْلَى بِهِ»[1].

■ **فَعْيَل:**

«فَعْيَل نَحْو حَذْيَم، وَلَيْسَ فِي كَلَامهم فَعْيَل إلَّا مصنوعًا، كَذَا قَالَ الخليل»[2].

■ **مُزْن:**

«الْمِيـمُ وَالـزَّاءُ وَالنُّونُ أَصْـلٌ صَحِيحٌ، فِيهِ ثَـلَاثُ كَلِمَات مُتَبَايِنَة الْقِيَـاس، فَالْأُولَى: الْمُـزْنُ: السَّـحَابُ، وَالْقِطْعَةُ مُزْنَةٌ، وَيُقَالُ فِـي قَوْلِ الْقَائِلِ، وَأَظُنُّـهُ مَصْنُوعًا[3]:

كَـأَنَّ ابْـنَ مُـزْنَـتِـهَـا جَـانِـحًـا ... فَـسِـيطٌ لَـدَى الْأُفْـقِ مِـنْ خِـنْـصَـرِ

إِنَّ ابْنَ الْمُزْنَة: الْهِلَالُ، وَالثَّانِيَةُ الْمَازِنُ: بَيْضُ النَّمْل، وَالثَّالِثَةُ: مَزَنَ قِرْبَتَهُ: مَلَأَهَا.

وَهُـوَ يَتَمَـزَّنُ عَلَـى أَصْحَابِـهِ؛ أَيْ يَتَفَضَّل عَلَيْهِمْ، كَأَنَّهُ يَتَشَـبَّهُ بِالْمُزْنِ سَـخَاءً، وَلَعَلَّ الْمُـزْنَ هُوَ الْأَصْـلُ فِي الْبَابِ، وَمَا سِـوَاهُ فَمُفَـرَّعٌ عَلَيْهِ»[4].

■ **نرز:**

«النَّـرْز، أهملـه الجَوْهَـرِيّ، وَقَالَ ابـنُ دُرَيْد: هُوَ فِعـلٌ مُماتٌ، وَهُوَ الاسـتِخفاءُ من فَـزَعٍ، زَعموا.

قَـالَ: وَبِه سـمَّوْا نَـرْزَةَ ونارزَة، قَـالَ: وأَحْسَـبُهُ مَصْنُوعًا، قَـالَ: والنَّـرْزُ أَيْضًا غيرُ مَحْفُـوظ، قلتُ: وَقد سَـبَقَ للمصنِّف أَنَّـه لَيْسَ فِي الكلام نونٌ وراءٌ بِـلَا فاصل بَينهمَا، وَقَـالَ شَـيْخُنا: فيُزادُ هَذَا على (ونـر) وَمَا مَعَه، قلتُ: قدَّمْنا الـكلامَ فِي (ونر)، وذكرْنا هُنَـاكَ مَـا حَصَلَ للمصنِّـف من التَّصحيف فِـي تَقْلِيـده للصاغانيّ، وَقد سـمعْتُ عَن ابْـن دُرَيْـد فِي (النَّرْز) مَـا يدُلُّ على أَنَّـه مَصْنُوع، وَمَـا عداهما فإمَّا فارسـيّةٌ مُعرَّبةٌ، أَو كلمـةٌ مَصْنُوعـةٌ، والأَصـلُ إبقاءُ القاعدةِ علـى صِحَّتِها، فتأمَّلْ، قَالَ ابْـن الأَعْرابِيّ:

(1) جمهرة اللغة، 1183/2. وينظر: تاج العروس، 547/16.

(2) جمهرة اللغة، 40/1. وينظر: المخصص، 308/3، والقاموس المحيط، 765.

(3) لِعَمْرِو بْنِ قَمِيئَة، كما في لسان العرب، 3413/5.

(4) معجم مقاييس اللُّغة، 318/5.

النَّـرْز: ع، قلـتُ: وكأنَّـهُ لغةٌ فِي النَّرْس، بالسِّـين، كَمَا سَـيَأْتِي، قَـالَ: النَّرِيزِيُّ صاحبُ الحِسـاب، لَا أَدْرِي إِلَى أيِّ شـيءٍ نُسِبَ»[1].

■ هَيْدَب:

«قَالَ أَوْسُ بن حَجَر[2]:

وشُبِّـه الـهَـيْـدَبُ الـعَـبـامُ مِـنَ الـ أَقْـــوامِ سَـقْـبًـا مُـجَـلِّـلًا فَـرَعَـا

وَقَـالَ غَيره: الهَيْـدَب ثدي الْمَرْأَة وركَبُها إِذا اسـترخَى وذهبَ اكتنازُه وانتصابه، شُـبِّه بهيْـدَب السَّـحَاب، وَهُـوَ مَـا تَدَلَّى من أسـافله إِلَـى الأَرْض، قلتُ: وَلم أسـمع الهَيْدَب فِـي صفـة الوَدْق الْمُتَّصـل، وَلَا فِي نعت الدمـع، والبيتُ الَّذِي احتجّ بِـه اللَّيْث مَصْنُوع لَا حجَّـة بِـه، وأمّـا بَيت عبيد فَإِنَّهُ يـدل على أنّ الهَيْدَب من السَّـحاب، وَهُـوَ قَوْله[3]:

دانٍ مُسِفٌّ فُوَيْقَ الأَرْضِ هَيْدَبُهُ»[4].

■ وال:

«الوَيْـلُ: حُلُولُ الشَّـرِّ، وَهُوَ فِـي الأَصْل مَصْدَرٌ لاَ فِعْـلَ لَهُ؛ لِعَدَم مَجِـيء الفِعْلِ مِمَّا اعْتَلَّـت فَـاؤُه وَعَيْنُه، قَالَ أَبو حَيّـان: وَما قِيْلَ إِنَّ فِعْلَـهُ (والَ) مَصْنُوعٌ»[5].

■ يَغْرَنديني:

«الـمُغْرَنْدِي: الّذِي يَغْلِبُك ويَعْلُوك، قَالَ:

قَـد جَـعَـلَ الـنُّـعَـاسُ يَـغْـرَنْـدِيـنِـي أَدْفَـعُـه عـنّـي ويَـسْـرَنْـدِيـنـي

قَـالَ ابـنُ جِنّي: إِنْ شِـئْتَ جعَلْتَ رَوِيَّهُ النونَ، وَهُوَ الوجهُ، وإِنْ شِـئْتَ جعلتَهُ الياءَ، وَلَيْسَ بالوَجْـه، وَفِي شـرح شـيخنا: قَـالَ علمـاءُ الصَّرف: هُـوَ من بَـاب اسْـلَنْقَى، ومذهَبُ سِـيبَوَيْه أَنَّـه لَا يتَعَـدَّى، وخالَفه أَبو عُبَيـدٍ وأَبو الفَتْح، وأَنشـدُوا البيتَ.

وَقَالَ الزُّبَيْدِيُّ: هُوَ مَصنوعٌ وأَثبتَه ابنُ دُرَيْدٍ وغيرُه»[6].

(1) تاج العروس، 348/15.

(2) ديوانه، 59. وفيه: (ملبَّسًا) بدلًا من (مجلّلًا).

(3) لأوس بن حجر، ديوانه، 15، ولعبيد بن الأبرص، ديوانه، 34. وعجزه: يكادُ يدفَعُهُ مَنْ قامَ بالراحِ.

(4) تهذيب اللغة، 121/6. وينظر: لسان العرب، 782/1 – 783، وتاج العروس، 381/4.

(5) تاج العروس، 104/31.

(6) تاج العروس، 467/8.

الخاتمة

بعد هذه الجولة الماتعة في رحاب المعجم العربيّ، يمكننا أن نوجز أهم ما توصَّل إليه البحث من نتائج فيما يأتي:

1. بلغ مجموعُ الألفاظ المصنوعة التي وقفنا عليها بكل تصريفاتها وأشكالها في المعجمات العربيَّة أربعين لفظًا أو شكلًا مَصنوعًا.

2. استكشفَ البحثُ نظائرَ المصنوع التي رافقته في الدراسات المعجميَّة كالمولَّد، والمرتَجل، والعاميّ، والمحدَث، راسمًا الحدودَ الدقيقة لكلٍّ مُصطلَحٍ؛ منعًا للَّبس والتداخل بينها.

3. ظهر أنَّ ثمَّة صورتين للأحكام التي أطلقها المعجميُّون على الألفاظ المصنوعة، إحداهما الأحكام القطعيَّة، والأخرى هي الأحكام الظنيَّة.

4. تنوُّعُ المقاييس التي اتَّكأ عليها أصحابُ المعجمات لمعرفة الألفاظ المصنوعة بين المقياس النقلي، والصوتي، والصرفي، والنحوي، والذَّاتي.

5. تعدُّدُ أنماط الألفاظ المصنوعة في المعجمات العربيَّة، فقد كان للمصنوع اللفظي منها (28) لفظة، إزاء (10) ألفاظ في المصنوع المعنوي.

6. إنَّ أكثر الألفاظ المصنوعة يُمثِّل أسماءَ الأشياءِ المعنويَّة المجردة التي له نظائرُ متعددةٌ في العربيَّة، ومسمَّياتها معهودةٌ في كلام العرب، فلم يكن ثمَّة باعثٌ إلى إيجاد هذه الألفاظ سوى إرادة اللَّبْس والتَّعْنيت لانتفاء الحاجة إليها؛ بسبب وجود البدائل الكفيلة التي تنهض بالمطلوب.

7. حصرَ البحثُ دوافعَ إيراد المصنوع في كلام العرب في سببينِ لا يمتَّان إلى حلقة البحث العلمي بصلة؛ أحدهما إرادة اللَّبس والرغبة في التعنيت على المتلقي، وثانيهما هو الانتصار للمذهب أو الرأي الذي يذهب إليه الصانع.

8. قدَّم البحثُ مُعجمًا للألفاظ المصنوعة، مرتَّبًا ترتيبًا أبتثيًّا؛ ليكون نواةً لدراساتٍ لُغويَّةٍ أُخرى.

ثبت المصادر والمراجع

- أساس البلاغة، الزمخشري، (المتوفَّى: 538هـ)، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1419هـ / 1998م.
- أشعار النساء، أبو عبيد الله بن محمد بن عمران بن موسى المرزباني، (المتوفى: 384هـ)، حققه وقدم له: الدكتور سامي مكي العاني، هلال ناجي، دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 1415هـ / 1995م.
- الأعلام، (قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين)، خير الدين الزركلي، (المتوفَّى: 1976م)، دار العلم للملايين، بيروت، ط15، 2002م.
- الاقتراح في أصول النحو وجدله، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، (المتوفى: 911هـ)، حققه وشرحه: د. محمود فجال، وسمى شرحه (الإصباح في شرح الاقتراح)، دار القلم، دمشق، ط1، 1409هـ / 1989م.
- الألفاظ الدخيلة وإشكالية الترجمة اللغوية والحضارية، عبد المجيد بن محمد بن علي الغيلي، منشور على موقع رحى الحرف، 1429هـ / 2008م.
- تاج العروس من جواهر القاموس، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي، (المتوفى: 1205هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية.
- التكملة والذيل على درة الغواص، (التكملة فيما يلحن فيه العامة، مطبوع ضمن درة الغواص وشرحها وحواشيها وتكملتها)، أبو منصور الجواليقي (المتوفَّى: 540هـ)، تحقيق: عبد الحفيظ فرغلي علي قرني، دار الجيل، بيروت، ط1، 1417هـ / 1996م.
- التَّلخِيص في معرفة أسماءِ الأشياء، أبو هلال الحسن بن عبد الله العسكري، (المتوفى: نحو 395هـ)، تحقيق: د. عزة حسن، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق، ط2، 1996م.
- تهذيب اللغة، أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري، (المتوفَّى: 370هـ)، تحقيق: عبدالسلام هارون وآخرين، الدار المصرية للتأليف والترجمة، القاهرة، 1964م - 1967م.

- جمهرة اللغة، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي، (المتوفى: 321هـ)، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، ط1، 1987م.
- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، عبد القادر بن عمر البغدادي، (المتوفى: 1093هـ)، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط4، 1418هـ / 1997م.
- الخصائص، أبو الفتح عثمان بن جنِّي، (المتوفَّى: 392هـ)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط4.
- خير الكلام في التقصي عن أغلاط العوام، علي بن لالي بالي بن محمد القسطنطيني الحنفي، ويعرف بمنق، (المتوفى: 992هـ)، تحقيق: الدكتور حاتم صالح الضامن، عالم الكتب، بيروت، ط1، 1407هـ / 1987م.
- دراسات في المعجم العربي، إبراهيم بن مراد، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1، 1987م.
- ديوان الأعشى الكبير ميمون بن قيس، شرح وتعليق: د. محمد حسن، مكتبة الآداب بالجماميز، المطبعة النموذجية.
- ديوان أوس بن حجر، تحقيق وشرح: د. محمد يوسف نجم، دار بيروت، بيروت، 1400هـ / 1980م.
- ديوان عبيد بن الأبرص، تحقيق: د. حسين نصار، مكتبة مصطفى البابي الحلبي مصر، ط1، 1377هـ / 1958م.
- ديوان عنترة، تحقيق ودراسة: محمد سعيد مولوي، المكتب الإسلامي، دمشق.
- ديوان الفرزدق، شرحه وضبطه وقدَّم له: الأستاذ علي فاعور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1407هـ / 1987م.
- ديوان الهذليِّين، الدار القومية للطباعة والنشر، 1385هـ / 1965م.
- الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها، أحمد بن فارس (المتوفَّى: 395هـ)، حققه وقدم له: مصطفى الشويمي، مؤسسة بدران للطباعة والنشر، بيروت، 1963م.
- الصحاح (تاج اللغة وصحاح العربية)، إسماعيل بن حماد الجوهري، (المتوفَّى: حدود400هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط4، 1987م.

- طرق أئمة اللغة القدامى لمعرفة المعرَّب وما بُني عليها في العصر الحديث، ربيع مكي، مجلة الفكر العربي، العدد (75)، السنة الخامسة عشرة، 1994م.
- العباب الزاخر واللباب الفاخر، الحسن بن محمد الصغاني، (المتوفَّى: 650هـ)، تحقيق: محمد حسن آل ياسين، حرف السين، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ط1، 1981م، حرف الفاء، دار الرشيد، 1981م.
- العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي، (المتوفَّى: 175هـ)، تحقيق: د. مهدي المخزومي، ود. إبراهيم السامرائي، منشورات وزارة الثقافة والإعلام، دار الرشيد، بغداد، 1980 - 1985م.
- غريب الحديث، أبو عُبيد القاسم بن سلّام بن عبد الله الهروي البغدادي، (المتوفى: 224هـ)، تحقيق: د. محمد عبد المعيد خان، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الدكن، ط1، 1384هـ / 1964م.
- فقه اللغة العربيَّة، د. كاصد ياسر الزيدي، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، 1987م.
- القاموس المحيط، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، (المتوفى: 817هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط8، 1426هـ / 2005م.
- لسان العرب، محمد بن مكرم ابن منظور الأنصاري، (المتوفَّى: 711هـ)، تحقيق: عبد الله علي الكبير، و محمد أحمد حسب الله، و هاشم محمد الشاذلي، دار المعارف، القاهرة.
- المحكم والمحيط الأعظم، أبو الحسن علي بن إسماعيل ابن سِيده المرسي، (المتوفَّى: 458هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1421هـ/2000م.
- المحيط في اللغة، الصاحب إسماعيل بن عبَّاد، (المتوفَّى: 385هـ)، تحقيق: محمد حسن آل ياسين، عالم الكتب.
- المخصَّص، أبو الحسن علي بن إسماعيل ابن سِيده، (المتوفَّى: 458هـ)، تحقيق: خليل إبراهيم جفال، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط1، 1417هـ / 1966م.

- المزهر في علوم اللغة وأنواعها، جلال الدين السيوطي، (المتوفَّى: 911هـ)، تحقيق: فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1418هـ / 1998م.
- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، أحمد بن محمد بن علي الفيومي، (المتوفى: نحو 770هـ)، المكتبة العلمية، بيروت.
- المعجم الاشتقاقي المؤصَّل لألفاظ القرآن الكريم، د. محمد حسن حسن جبل، مكتبة الآداب، القاهرة، ط1، 2010م.
- المعجم المفصَّل في فقه اللغة، مشتاق عباس معن، دار الكتب العلمية، بيروت، 1422هـ / 2001م.
- معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس القزويني الرازي، أبو الحسين، (المتوفى: 395هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، 1399هـ / 1979م.
- المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، إبراهيم مصطفى، وأحمد الزيات، وحامد عبد القادر، ومحمد النجار، دار الدعوة.
- المطلع على ألفاظ المقنع، محمد بن أبي الفتح بن أبي الفضل البعلي، أبو عبد الله، شمس الدين، (المتوفى: 709هـ)، تحقيق: محمود الأرناؤوط، وياسين محمود الخطيب، مكتبة السوادي للتوزيع، ط1، 1423هـ / 2003م.
- معجم اللغة العربية المعاصرة، د. أحمد مختار عبد الحميد عمر، (المتوفى: 1424هـ) بمساعدة فريق عمل، عالم الكتب، ط1، 1429هـ / 2008م.
- المعرَّب والدَّخيل في جمهرة اللغة، د. عاهر باهر الحيالي، مجلة آداب الرافدين، العدد (33)، 2000م.
- من اصطلاحات المعجم العربي (الجمهرة)، دراسةٌ في المفهوم ورؤيةٌ في التأصيل، د. فايز المحاسنة، حوليات آداب عين شمس، المجلد 39، 2011م.
- نظرية صحة الألفاظ عند الجوهري، عامر باهر إسميِّر الحيالي، رسالة ماجستير، بإشراف: أ. د. عبد الوهاب محمد علي العدواني، كلية الآداب، جامعة الموصل، (1410هـ / 1989م).
- وهو معروف، من إشكاليات تقنية التعريف في المعجم العربي، د. يس أبو الهيجاء، مجلة جامعة أم القرى لعلوم اللُّغات وآدابها، العدد الثالث عشر، 1435هـ / 2014م.